الأنوار
السبت 2010-07-31 العدد 12943

المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في الجامعة اللبنانية الأميركية (٢٢ - ٢٨ /٧/ ٢٠١٠)

عروض أوروبية وعربية متنوعة

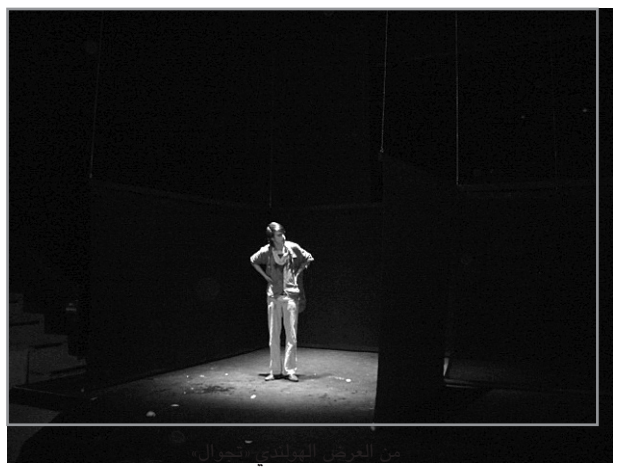

من العرض الهولندي «تجوال»

مهرجان من الحركة المتواصلة المدروسة أحياناً، والعفوية في أغلب الأعمال - عفوية موازية للتخطيط - توزعت بين مَسْرحي الاوروبيين افتتاحاً بمسرحية «كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنازير» من كتابات فرانز كافكا، مروراً بالهواء الطلق. الى مسرح الغلبنكيان (Gulbendkian) اختتاماً بمسرحية «سيندي وجولي» تأليف بروس كاين وإخراج كارلوتا لورنيتي وشانتال هرموش والمسرحيتين قدمهما قسم فنون الإعلام في الجامعة اللبنانية الأميركية، راعي المهرجان الدولي للمسرح الجامعي والمبادر الى إطلاقه وتنظيمه للدورة الثالثة عشرة على التوالي، في تطوير وتقليص دائم لمعايير انتقاء الأعمال المشاركة لتنتهي عند شرط القيمة الفنية والذي لا يقارن مع مدة العرض التي لا تتعدى (٥٥ دقيقة) كشرط آخر، ما يؤمن هامش الحرية الواسع، المتوفر والذي يضع المهرجان وجها لوجه أمام مسؤولية النوعية، ويشرعه امام عين ولسان النقد القارس الذي نجا منه المهرجان نجاة تسديد الهدف الرابح في اللحظات الأخيرة، فقد سدَّت نجاحات بعض الأعمال المسرحية، التي انتزعت تصفيق الجمهور، وأيضاً بسبب شحنة المتعة الكبيرة التي اختزنتها في عرض (ميلودراما) للتوأم السوري محمد وأحمد ملص ببعثة من معهد (أورنينا) والعرض الهولندي «تجوال» الى الإبهار في عرض المسرح الراقص «Copoeira» في استثمار لقدرات الجسد بشكل ملأ فضاء حرم الجامعة الذي ضاق بأداء تفوق على الموسيقى التي كانت تلهث وراء حركات الإستعراض القتالي المشعب بالفن الحيوي بالرغم من بسالة الآلات إيقاعية الافريقية (البريمبو Primbou) و (Atabatique) بإدارة رامي عيد (Copoeira Cavalo) الذي قام بإدارة الطلاب المشاركين من خلال ورش الأعمال المصاحبة لفعاليات المهرجان، هذه اللمعات الفنية سدَّت هوَّة التفاوت في انتقاء الأعمال حيث سُجِّل للمسرح الأوروبي مواكبته للحداثة بالتركيز على النص المسرحي من خلال البساطة في الديكور والأدوات المسرحية التي لم تتعد الشخصية الواحدة المركبة بين حقائق ودفائن النفس البشرية، ولم تتطلب في العرض الهولندي: تجوال، أكثر من برتقالة في جيب الثياب الرثة لشخصية دفائن ولا وعي كل واحد من الجمهور الذي شكَّل جزءاً من النَّص ولمَّ يحتج إلا للإضاءة العادية، لا سيما في اللعبة المدنية (مشروع عدسة) مع ميل نحو إبراز اللون الأسود في الصورة العامة للمَسرح إشارة إلى سوداوية في نهايات النصوص بما يشكل نهايات أكثر ملاءمة لجدليات خاض بها الفكر طويلاً ولم ينته بفقد الأمل بل بتعزيزه من خلال بعض الجمل النصيَّة غير المباشرة والثقة بالإحساس الدفين الذي يحرك النفس.

«نظم الحياة والتصرف من حولنا تحتم علينا أن نعيش بطريقة تجعل من الصعب علينا أن نكتشف ما هو حقيقي وما هو زائف» مارغريت أوديمز (مخرجة تجوال) إشارة إلى أن المشاركة الأوروبية اقتصرت على عرضين هولنديين

مشهد من مسرحية «الممثل» - الكويت

لكلية الفنون في يوتريخت وبدعم من السفارة الهولندية في بيروت وعرض بلجيكي للمسرح الجامعي الملكي في مدينة لييج:

(Communication a une académie)

وبالرغم من الحيوية والجرأة في آداء الممتلين إلا أن نفحة البرودة ظلت تهبّ على جديد وحديث المسرح الجامعي الأوروبي بالرغم من مشهد القبلة الحارة على خشبة المسرح.

بالإضافة إلى تنشيط الحركة المسرحية. وحشد عدد كبير من الخبرات وتفاعلها كأدوار من ضمن الأدوار المتعددة للمهرجانات فإن الدور الأكبر النظريات عن واقع الشعوب التي يفيد منها الباحثون الاجتماعيون، فبالرغم من تقدم الفنون لا زال المسرح رائداً في عكس واقع وتطلعات وتحديد طاقات الشعوب، وبرز ذلك بصورة عامة، من أعلى للأعمال المسرحية العربية وتتلخص بثقل القضايا الملقى على عاتق النص المسرحي العربي الدرامي الجدي والكوميدي، المحلي أو الأجنبي.

(سبعة أطفال يهود، مسرحية لأجل غزة) تأليف كاريل تشرشل وإخراج فؤاد حلواني، الى مصطلح «نص مسرحي طربي»، لا سيما في المباشرة في طرح الأفكار، دون زخرفات فنية (نص الممثل) تأليف العربي بن جلوُّن وإخراج هاني النصَّار من ضمن مشاركة للمعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت.

«في قلب قلب جسد آخر» خلق جماعي، إخراج ناجي صوراتي، مستوحى من نصوص لأيتل عدنان، وأيضاً نص «الحلوة» إخراج خالد شنان - المركز الثقافي الجامعي بالمنستير في تونس، و«أريد هذا الرجل» في طرح لإحدى أهم القضايا المدنية استناداً الى النص اليز يطرح حق المرأة في رجل من خلال ما يشبه الاسكتش المدرسي، الى مسرحية «اللص الفاضل» من تأليف داريوفو، ترجمة جو فاريل وإخراج سارة شعراوي الذي يطرح بموارية ناجحة قضية تغيير النظام، الى محاولة تقديم الفلسفة من خلال المسرح «رجل برجل» تأليف برتولد بريشت وإخراج د. مشهور مصطفى بمشاركة لكلية الفنون في الجامعة اللبنانية - الفرع الأول أيضاً لا زال المسرح العربي محشواً بالديكور ومخموراً به بحيث يكاد لا يخلو ديكور من طاولة للمشروب، ليتطاول في مشهد الحانة في مسرحية «رجل برجل» تلك العجقة التي أعاقت حركة الممثل، الأداة الرئيسية في ايصال الأفكار المسرحية والتي لم يتم التركيز عليها بعد سوى بصورة فردية وبمبادرة من الممثل الجامعي العربي منفرداً، إذا كان المسرح العربي نفسه لا يلقى الدعم الرسمي.

أيضاً شكّل المهرجان الدولي للمسرح الجامعي فرصة لإلقاء الضوء على المسرح الجامعي اللبناني وهو إن التزم القضايا الكبرى في عرض عضلات شعري وفلسفي مغلّف بالجرأة المادية المتمثلة بالتعري، فإن حاجة النص، ظلت أقل من الحاجة الى هذا الكم الهائل من الإغراء. الذي يتلاءم أكثر مع المسرح الراقص والاستعراض، والذي غاب مع أنواع من المسرح عديدة، من المونودراما، الى المسرح الغنائي، ومسرح الأطفال والدمى الى المسرح الكوميدي المتخصص والذي برزت الحاجة إليه، للقبض على دور المسرح وماهيته، كمتعة للمشاهد، وهذا ما توفر الى جانب معظم عناصر النجاح المشروطة، من لغة العرض المحلية ونص لا يفيض عن الإمكانيات المتاحة، وهذا ما لُمس في العرض «ميلودراما» للتوأم السوري ملصَ.

إن سقط سهواً أو ضيقاً التوقف عند معظم التجارب المسرحية التي شاركت في المهرجان، والذي يضع الناقد بين ناري المهنية في النقد والأخذ بعين الاعتبار التجارب الجامعية الأولى وهذا ما كان يمكن أن يحسمه شرط العرض الأول إلا أن شرط المتعة حضر وبنسبة عالية في هذا المهرجان، إلا أن تراكم الخبرة والتمكن من التنظيم سنة بعد سنة يخلق مسؤولية مقدسة قداسة الأمانة في أعناق القائمين على هذا النوع من المهرجانات التي تُخفَض لها القبعات انحناء، لتتسامح معها أقلام النقد، على أن تغلق الستائر وعود بالاجتهاد أكثر من البحث عن جمهور أعرضَ للوقوف على حاجاته وميوله وتطلعاته والبناء عليها في ترشيح الأعمال المشاركة وذلك إنصافاً لدور المسرح الريادي في تغيير واقع الشعوب نحو الأفضل.

لم تفتح الستائر، فقط كانت مفتوحة ولم تدل في اشارة للحفاظ على الساحة المطلوبة بين النجم والجمهور فالشباب الجامعيون نجوم والطلة على المسرح، شرط أساسي في صناعة النجم المسرحي أهملها المهرجان قبل أن يختبرها ربما.

وكانت هناك العديد من الفعاليات الفنية والشعرية مصاحبة للعروض حتى ساعات متأخرة في الليل.

تغطية: انعام فقيه

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 29-07-2010 العدد 3725

«الحلــوة دي».. تــعــجــن بــكــل الــلــغــات

لميس فرحات

على خشبة المسرح ظلام، ودرجات ثلاثة صفّت كالهرم. يقف عليها سبعة أشخاص كالجنود. وعلى الجهة المقابلة من المسرح بقعة ضوء يقف وسطها شاب يغمر الساكسوفون بين يديه ويعزف بحنان: «الحلوة دي قامت تعجن في الفجرية، والديك يـ أدّن كوكو كوكو في البدرية، يللا بنا على باب الله يا صنايعية، يجعل صباحك صباح الخير يا اسطا عطية».

يخفت الضوء، يتحول الغناء إلى همس حزين، ونوتات الفرح تغرق في ضبابية محولة الأغنية إلى مرثاة. يقف رجل أربعيني، يتلو أغنية «الحلوة دي» كقصيدة. صبية جميلة تغنيها بمرح، وتخطرُ في بعض المقاطع فتستعين بأغنية «اللي بتقصر تنورة»، ترقص وتهز خصرها. سائح ايطالي يتلو الأغنية برومانسية اللغة الايطالية. شاب فلسطيني يرتدي الكوفية، يتلو الأغنية على ايقاع معاناته ويباغتها بين الحين والآخر بعبارة «اللـه أكبر». انها «الحلوة دي» على ايقاع رشقات حجارة الانتفاضة الفلسطينية.

لكل طريقته، فالثقافات متعددة والأغنية واحدة. فاستنادا إلى الأغنية الشهيرة للسيد درويش «الحلوة دي»، تعتمد مسرحية «الحلوة» من تونس التي حلّت ضيفة على المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الـ١٣ في الجامعة اللبنانية الأميركية، على تفاعل الممثل مع الموسيقى الحية لتقدم معانٍ عدة، انطلاقاً من نفس المفردات اللفظية التي كتبها الشاعر بيرم التونسي. الكل يعبر عن حالة شخصية ينقلها من خلال الأغنية ذاتها، الكلمات واحدة إنما النغمة تتنقل بين حزن وغضب ويأس وموت وافتتان وشجار وكذب. انها الأغنية التي تلبس رداءً وراء آخر، وتعري الواقع، كما تنقله المسرحية التي قدمها أفراد من المركز الثقافي الجامعي بالمناستير وأخرجها خالد شنان.

بعد لحظات، يتحول المسرح إلى غرفة تحقيق، شابة فقيرة تجلس على الأرض ويتحلّق حولها شابان برشقانها بنظرات مريبة. تنهال عليها الأسئلة: أين كنت البارحة؟ أين ذهبت؟ مع من؟ ماذا كنت تفعلين؟ وهي تجيب والذعر يخرج من أنفاسها. مزيد من الأسئلة وهي تضرب وجهها بيديها، ترتعب وتبكي. دقائق قليلة ويحضر رئيس الحققين، يرتدي سترة طويلة ويحمل في يده السيجار.

ما اسمك؟ – الحلوة

اسم والدك؟ – الحاج عطية

ماذا كنت تفعلين في الدكان أمس؟ – أشتري الطحين.

فيستدرجها حتى تعترف أنها كانت تشتري الطحين لتعجنه في الصباح الباكر.

يصرخ بها: أليس عجن الخبز ممنوعا؟ ألا تشاهدين التلفاز؟ صنع الخبز ممنوع في البيوت حتى لا يباع في السوق السوداء!

تقول لهم أن والدها الحاج عطية طلب منها عجن الخبز ليقدمه للعمال.

يصرخون: التستر جريمة، يحاصروها، تبكي، تندب حظها، فيقولون: «الكاميرا الخفية». فجأة تنسى كل ما عانته من ظلم وقهر وتبتسم للكاميرا وتهدي تحياتها للحاج عطية. فيلوح الجميع للكاميرا على أنغام الحلوة دي.

فران يغني والحزن يقطر من عينيه، «الحلوة دي قامت تعجن في الفجرية». ويتحول إلى قائد اوركسترا يقود العازفين بالشوبك في يده. المشهد ينقل معاناة العمال وقهرهم، والموسيقى تترجم حزنه. لم تعد أغنية فرحة، أصبحت أنشودة حزن، انشودة الخبز الذي يلهث وراءه كل عامل تعب يلمع فوق جبينه عرق الشرف والكرامة.

الحلوة دي هذه المرة أقرب إلى الترتيلة، يدخل على ايقاعها ثلاثة من المتصوفين. يرتدون العبايا التونسية والطربوش الأحمر، خطاهم واحدة، يغنون «الحلوة دي» كأنشودة دينية ويهزون رؤوسهم يميناً ويساراً على ايقاع ثنائي للأغنية. يأتي الصوت من بعيد، ويعيدون من ورائه، يرفع صوته فيرفعون الصوت. انه الزعيم الذي يتبعه الكل بخشوع وولاء.

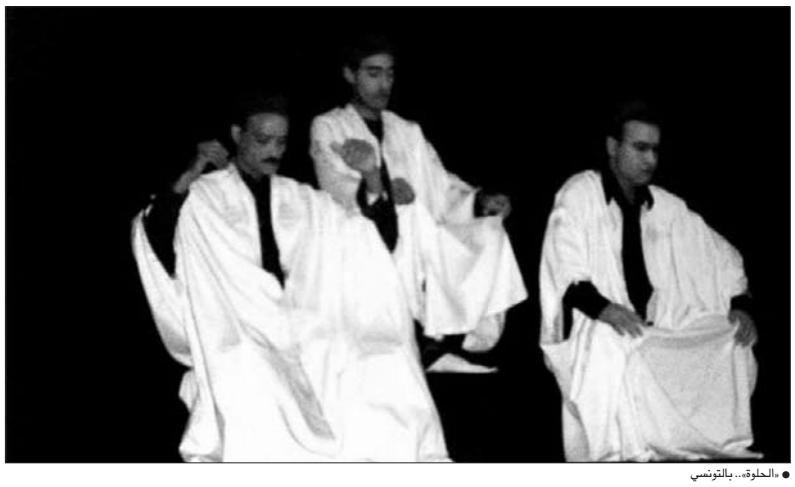

● «الحلوة».. بالتونسي

المثل الأعلى الذي لا يراه أحد ولا يعلم أحد كيف احتل هذا المركز سوى أنه «يسكن في الاعلى»، لا أكثر ولا أقل. يتبعون نبرته الموسيقية، يرفع صوته فيرفعون صوتهم، يغني ويغضب فيغضبون ويدفعون بعضهم البعض، يتبعون الصوت ولا يعرفونه. الديك يـأذّن كوكو... يعيدون المقطع مرة بعد الأخرى حتى يتحولوا من متصوفين إلى مجانين يقلدون صوت الديك ويبحثون عنه تحت طرابيشهم!

دقائق قليلة وتتحول الترتيلة إلى أغنية مفعمة بالتأوه والغنج. يلفون عباياتهم على خصورهم. يرقصون على ايقاعها بدلال. يضع أحدهم إصبعه في فمه ويرقص. يهزّ خصره على ايقاع الأغنية. نسي الصوت الآتي من أعلى وأطلق العنان لجسده الراقص.

ينهرهم ذاك «الأعلى»... يسكتهم ويغني الحلوة دي بحدة نشيد ثوري. يهبّون إلى مظاهرة، أصواتهم تصبح أكثر خشونة، يرفعون قبضاتهم بغضب. انهم في مظاهرة ولا يعلمون لماذا. عندما يدركون حالهم، يتحول النشيد إلى نواح أشبه بصوت النساء، يبكون على حالهم ويلوحون بأيديهم في الهواء.

أحدهم يبكي على فلسطين، الآخر يبكي حبيبته، والآخر يبكي حاله. الاغنية واحدة انما لكل حزنه الخاص.

مرة جديدة، انه مؤتمر صحافي للأسطا عطية من قلب بيروت، قلب الحرية. يقول المراسل إن السيد عطية سئم من ظاهرة الحلوة التي تقوم وتعجن عند الفجر، وأن العمال يتبعون رائحة الخبز التي توصلهم إلى منزله ويريد التقدم بشكوى إلى الجامعة العربية! أما في حال لم يستجب العمال، فالأسطا عطية يلوح باستخدام سلاحه النووي ضدهم. انها حرب الأسلحة النووية، وراهن العالم العربي على وقع اغنية الحلوة دي.

المطر ينهمر، الكلاب تعوي والفتاة وحدها تهرب من المجهول. الشر يلاحقها. لا ملجأ لها. يتمكن منها فتصرخ. عادت إلى عائلتها مطأطأة الرأس. تهرع إلى والدتها لتدفن رأسها في حضنها، فتضربها، الوالد يحرقها بنظراته الغاضبة، والأخ يريد قتلها. الحلوة دي حزينة للغاية. قتلوها. انها جريمة شرف على أنغام الحلوة دي. قتلوها... وذبحوا الديك.

المهرجان الذي شهد عروضاً يومية بين السابعة والعاشرة مساء، نظمه قسم الفنون والإعلام في كلية الآداب والعلوم، في الجامعة اللبنانية الأميركية، بمشاركة فرق مسرحية أتت من هولندا، بلجيكا، المغرب، تونس، سوريا ومصر، بالإضافة إلى طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة هايكازيان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

النهار
الثلاثاء 27-07-2010 العدد 24115

فرانز كافكا المتعمّق في الإنسان علاقته المستحيلة بوالده على الخشبة !

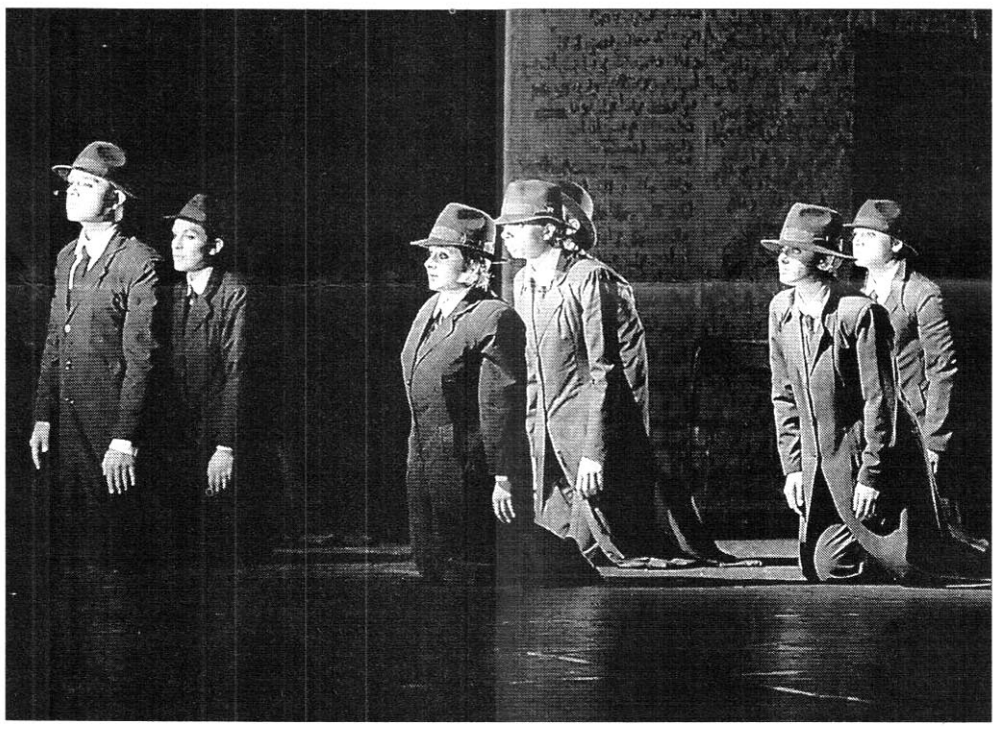

مشهد من المسرحية الكافكوية. (مروان عساف)

"في العاشر من تشرين الثاني 1919، بلغ فرانز كافكا السادسة والثلاثين. أمضى الكاتب الذي بدأ يلقى الاعتراف به بخجل، شهرين في كتابة رسالة طويلة، لم تصل البتة الى من كانت موجّهة اليه، والده هيرمان كافكا، التاجر المعروف في براغ". هذا المقطع الأول من موجز مسرحية "كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنازير"، التي عرضت في الجامعة اللبنانية الأميركية (كلية الآداب والعلوم - قسم فنون الاعلام) في افتتاح المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الثالث عشر، المستمر حتى 28 يوم غد. في المقطع الثاني: "كل شيء كان يدفع الى انفصال الأب عن ابنه، والى دخولهما حالة صراع. كان الأب رجلاً قوياً، صلباً، ممتلئاً بالحيوية، نقيض ولده الذي كان منغلقاً على نفسه، وعديم الثقة. ومع ذلك، فان "رسالة الى الأب" لم تكن تصفية حادة للحساب، ولا حتى قرار اتهام. اذ عبّر فرانز كافكا بكل بساطة عن حالة شديدة من المرارة. لقد فرض والده نفسه بشكل نهائي على ذوقه الشخصي، وصداقاته، ومشاريعه المستحيلة للزواج". وفي المقطع الأخير: "تمثّل "رسالة الى الأب" لكثر من المتخصصين بفرانز كافكا، نصاً أساسياً لفهم كل أعمال هذا الكاتب. أما في عملنا هذا، فقد استخدمنا "رسالة الى الأب"، كقالب أساسي، تمثّل مسودات كافكا أصداء له. كان فلوبير يقول: "مدام بوفاري" هي أنا. ومن مسودات مشاريع كافكا الروائية، "رسالة الى الأب"، التي لم تكن سوى رواية عن حياته".

ربما شعر من قرأ هذه الكلمة التي وزعت في الكراسة التابعة للمسرحية، انها تمهّد الطريق لعمل تراجيدي، مأسوي، سوداوي الطلّة، نعيش من خلاله 50 دقيقة من التوتر، والانقباض، وبعض حنين الى ذكريات نستعيض بها أحياناً عن الواقع. ولكن، ومن اللحظات الأولى للعمل الذي ترجمته المخرجة لينا أبيض والكاتب رشيد الضعيف، (من كتابات فرانز كافكا)، وتولت أبيض اخراجه، توغّل الجمهور الذي انتشر في المسرح المديد، بين سطور حياة الروائي المؤثّر الذي اعتبر النقاد أعماله من أهم انجازات الأدب العالمي، وانه أحد أبرز روائيي القرن العشرين. وبأناقة سريعة الايقاع، تحوّلت المشاهد أحياناً فيلماً سينمائياً من حقبة الثلاثينات، وصارت حركة الممثلين الرائعين المتزامنة، أقرب الى رقصة صاخبة نغوص من خلالها في تلك اللحظات السيكولوجية المصيرية التي تدوّن على طريقتها يوميّات الانسان، والهواجس التي يرسم من خلالها أحياناً واقعه. وأدت الموسيقى "المتشوّقة" دورها المحوري في العمل، وتدعمها اضاءة خافتة في سرد تفاصيل لم تتمكن الكلمة من أن تعطيها حقها. وتحولت العلاقة المستحيلة بين الوالد وابنه وسادة يستريح عليها ابداع الممثلين الشباب واخراج لينا أبيض الديناميكي والمشوّق، والمبني على مشهدية لا تخلو من الرمزية ولحظات تعبيرية صامتة. ولم "يزعج" الصمت الذي سيطر على المسرح الا الضحكات العالية والمتفاجئة التي تمكنت حياة كافكا "الروائية" بفصولها، من أن تسرقها من الجمهور، فاذا به يضع نفسه في تصرف اللحظة وما تملي عليه من رغبات. والأكيد ان الضحكات العالية كانت الانعكاس الطبيعي لمشاهد حقيقية وشفافة، تتعمق في تركيبة الانسان السيكولوجية المعقدة. وعندما تسأل المخرجة لينا أبيض عن سبب انجذابها الى هذا العمل المسرحي الذي لا يرتكز على قصة مباشرة تتتالى فيها المشاهد بايقاع عادي، تجيب ببساطة ان هذه المرة كان اختياري لهذا العمل، صراحة... "كتير غريب! عادة ما بشتغل هيك". ولكن أكثر ما جذبها في كتابات كافكا التي حولتها عملاً كاملاً على الخشبة، هو مبدأها الخاص، اذ ان الممثل لا يواجه الممثل الآخر الذي يحاوره، بل تحلق الحوارات في فضاء ابداعي مبهم. وكانت النصوص التي يوجهها كافكا الى والده تظهر موجهة الى الجمهور كأنها نقطة الاتصال الوحيدة بينه وبينهم. والمسودات التي كان يعبّر من خلالها كل ممثل عن أحاسيس كافكا الداخلية، تعبيرية ورمزية لدى طرحها مختلف الأفكار. أما عن اختيارها الممثلين الذين دخل كل منهم دوره كأنه يستخرج من داخله احد وجوهه المتعددة، فتقول انها لا تختار عادة الممثلين، بل تعمل مع هؤلاء الذين يختارونها! "جل ما في الأمر انني أعلن بداية ورشة عمل، بتزامن مع الكاستنغ، والشرط الوحيد أن يكون الممثل يريد فعلاً أن يشارك في العمل".

والأزياء مستوحاة من صورة لفرانز كافكا، أرادت من خلالها المخرجة أن تنقلها الى الواقع. والموسيقى المشوقة التي رافقت الحوارات العميقة والتي لا تخلو من الروح المرحة، ومعرفة حقيقية للانسان، مستوحاة من أوروبا الشرقية، وبدأت لينا العمل عليها من اللحظات الأولى للتحضير.

ولكل من يعتقد ان فرانز كافكا الذي يقال انه لم يجد مكانته في الواقع، كان مأسوياً لدى تعامله مع الحياة، تؤكد لينا أبيض، ان سبب اختيارها الانطلاق من بعض مسوداته، يعود الى أنها أرادت تسليط الضوء على الجانب الخفيف والمرح والتهكّمي، في شخصية الروائي المنغلق على ذاته.

هنادي الديري

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

السفير

الاثنين 26-07-2010 العدد 11650

18

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» الثالث عشر في الأميركية اللبنانية

الهولندي «تجوال» عرض ذكي واللبناني «سبعة أطفال يهود» كليشيه

هي الدورة الـ ١٣. رقم الشؤم في دفاتر التعاويذ، ورقم اللقاء في دفاترنا. هو المهرجان الدولي للمسرح الجامعي السنوي، الذي تنظّمه الجامعة الاميركية اللبنانية، القاهر للتّعاويذ والظروف. يأتي على الوقت، بأركانه ومنظميه، ليطلق لك فضاء داخل حرم الجامعة، حريّ بك استغلاله كلّ الاستغلال لأنّك من دون شكّ ستخرج منه محتفظاً ببعض الأسماء والكثير من المتعة. هذا المهرجان بات من نوع الروتين الذي يعطينا السكينة لدى قدومه، ١٣ مرّة للآن في مدينة معجوقة في مهرجاناتها. المهرجان بات سحابة صيف في عزّ الحر، يملأ برنامجنا بعجقة «مهضومة» نشعر فيها بأنّنا في خير لشعورنا بأن ثمّة من يحرص على الاستمرار في تقديم فنّ الفرجة، لشباب يشقّ طريقه في المسرح وجمهور من كافّة الأعمار. هذا العام كالعادة الفرق من هولندا، بلجيكا، المغرب، تونس، سوريا، مصر، بالإضافة إلى طلاب الجامعة الأميركيّة اللبنانية والجامعة الاميركيّة وجامعة هايكازيان. المهرجان مستمر لـ ٢٨ تموز. تتوزّع عروضه كل يوم بين ثلاثة أو اربعة عروض، حيث كان عرض الافتتاح مسرحية لينا أبيض «كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنزير»، الذي سبق وخصّصنا له مقالة سابقة.

من العروض التي تابعناها العرض الهولندي «تجوال» واللبناني «سبعة أطفال يهود».

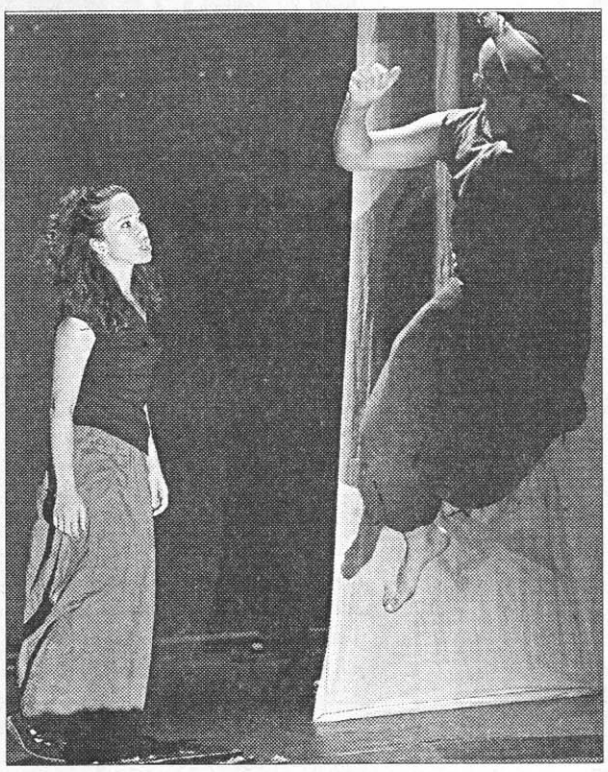

العرض اللبناني (فادي أبو غليوم)

المسموح والممنوع

العرض الهولندي قدّمته كلية الفنون في يوتريخت، بالتعاون مع السفارة الهولندية. تأليف مود لازارومس، اخراج مارغريت اوديمز، تمثيل اروين ماس ومارغريت أوديمز. لعلّه للآن من أكثر العروض اللافتة على صعيد الفكرة والتّنفيذ. عرض بديع وعفوي. بين الحقيقة والخيال وبين تمثيل العفويّة وادّعائها في مواجهة الجمهور، تتصارع شخصيّتان إحداهما وهمية وامتداد لصراع الآخر على الخشبة، لاختيار ما المسموح وما الممنوع وأين نقطة الارتكاز التي يلجأ اليها الفرد للخروج الى الحرية. على الخشبة، ولدى دخولنا، اروين يرحب بك مع قطع الّليمون. يأكل ويرمي ليعود ويلتقط القشور ويأكلها من جديد في صورة مقزّزة انّما مقصودة، بالاضافة إلى دهسه إيّاها برجله ومعاودة وضعها في فمه، في رمز جميل لكلّ ما يمكن الاستغناء عنه ورميه كالاشياء التي للأسف لا تخرج طوعاً منّا، حتّى ولو كانت عديمة الجدوى، فقط لأنّها من طبائع البشر وضروريّة في معجم الأخلاق. اروين في عطشه للأكل الفارغ والكلام الساخر، جسّد هذا الاندفاع الأحمق الذي يلفّ الفرد أحيانا لدى وجوده تحت أنظار الآخرين، الاندفاع لحريّة تلزمك قبل نيلها شروطاً صعبة ترضى عنها الناس. وقف اروين في جهة، تفصل بينه وبين تيس، المرأة الوهم أو المحاور الآخر، ما يشبه علبة من الستائر السوداء. تيس وقفت بارتباك تشرح لنا في الوقت نفسه مع كلمات اروين ما الذي تشعر به. السينوغرافيا (تصميم ترودي هيكمان) من شدّة عفويتها بدت لغة ملموسة بينهما، كانت أكبر من مجرد رمز، وكانت هي لحظة السقوط لكلّ الأقنعة في النهاية، حين عمدت تغلبت تيس على بعض مخاوفها وحلّت الستائر للخروج إلى الأوسع. الأوسع أو النّفس التي تلقنت منذ الصغر حدوداً لكل ما تقوم به. والطرح هنا كان شديد الذكاء، خصوصاً في المجال الفني، حين يقع الفنان تحت نظريات وتجاذبات بيئته والموروث، حين تصبح حدود شخصيّتك وعقدك على المحكّ. هي محاورة بين نفس عفوية، للرجل إروين، الذي لا ينفك يخرج من جيوبه الأطايب ويتلّهى بالأكل بلا مبالاة مع اسداء بعض النصائح ولو بطريقة ساخرة وتهكمية للنفس الأخرى المختبئة في الداخل والمرعوبة من الجمهور. في لحظة معينة اختفى اروين من على الخشبة، لتبقى النفس الأخرى وحيدة تنتظر وتسأل هل كان فعلا ثمّة وجود للآخر، ليعود مع صحن وبوليميا من المشاعر المضخمة، التي أضافها لتسقط الحجب ويفتح الأفق. اروين ماس ممثل بالفطرة. من الألف إلى الياء كان أداؤه مشدوداً، ذكيّاً، منوّعاً وملونا. جذبنا بتقنيّة كبيرة طغت على تفاصيل جسده ووجهه ما أضفى ثراء على هذه الشخصية الحقيقية والوهمية في حين حيث لعب على هذه الناحية بحرفيّة. والمفاجأ اننا علمنا انه هاو للمسرح حيث لم يدرس التمثيل الا لسنة واحدة فقط. فكم كان جميلا على الخشبة. من ناحية أخرى المخرجة والممثلة، مارغريت اوديمز، بدورها كانت الجانب الاضعف المحتار المقنع، لكنّها لم تضاهه في الأداء، لكنها في سيل كلماته وارتباكها لما تسمع وترى من تصرفاته الجريئة شكّلت الخرق لراحته، وكانت مزعجة في تساؤلاتها من حيث الفرضية والحيرة فأدّت جيدا هذا الجانب حتى انتهت بدورها لخلع الستائر السوداء ووصلت الى نقطة معيّنة من البحث الذاتي، لكنها عادت وخرجت من الصالة. انقشع الوهم وبقي اروين يحاور بظرف الجمهور الذي تفاعل معه بطريقة كبيرة من الايجابية والسرور. انتظرها حتى طلب منا الخروج ليبقى كما السابق وحيداً مع هواجسه، وهذا الارتباك بين ما سيخرق من التقاليد أم أنّ الامور ستبقى من منظور طرح فلسفي. عرض متماه مع لغة محكيّة مشوقة، لا تحمل الكثير من الفلسفات، لغة مريحة عبّروا من خلالها على لعبة النفس البشريّة.

سبعة أطفال يهود

صانعو هذا العرض صنعوه بمناسبة حرب غزة في ٢٠٠٨. العرض الانكليزي الأصلي تأليف كاريل تشرشل، أقيم لاوّل مرة على مسرح المحكمة الملكية في لندن في شباط ٢٠٠٩. الممثلون كانوا من اليهود المعادين لاسرائيل، حيث أصرت الكاتبة على هذه النقطة. في النسخة الاصلية كان العرض اشبه بأمسية نثريّة، حيث وضعت هناك طاولة طعام التفت حولها عائلة يهودية، بلباسهم اليهوي التّقليدي، لاخبار ابنتهم الصغيرة حكاية الشعب اليهودي، من منظار كيف تربّى الأطفال على حقد معين وخرافات وهميّة لشعب الله المختار. النسخة اللبنانية اخراج وتصميم ديكور فؤاد حلواني، تمثيل اسيل عياش وحسين نخال. في النسخة اللبنانية أسيل حامل تخبر ابنتها قصة الشعب اليهودي على مدى سبعين عاماً، من المحرقة إلى العودة لارض الميعاد، لطرد الفلسطينيين وحرب الـ ١٩٤٨، الخلاف على الماء، الانتفاض وحرب غزّة. في جو طقسي مريب، كأجواء اليهود التي نراها عادة في الطرح السينمائي الساخر على عالم اليهود، جلست امرأة ترسم على قماشة وتتكلّم مع ابنتها المنتظرة. يهودية وعربي. يهودية تتكلم عن موطنها، وعربي يعكس كل ما تقوله بجسده الذي يتلقّى كل حدث كصفعة ووسيلة تعذيب، مع وجود كيفورك مانوكيان العازف بين الحين والآخر، والذي يرسم في الخلف جداريّات تعكس الكلمات، لتوحيد الرؤية بين النص والحركة والرسم.

قسّم العمل بين إلقاء النص، لأنه بالأصل عرض أدبي مئة في المئة، والتعبير الجسماني لحسين نخال، حيث انتعشت الخشبة قليلاً ولو انّ الفكرة عولجت بطريقة مكرّرة لتؤثر في فئة من الجمهور بطريقة التأثر بالكلام. لعل النص لا جديد فيه، كلّنا نعرف مسيرة الاسرائيليين، والمشكلة في عروض مماثلة، انها من وجهة نظر غربية، فتكتب بطريقة تقارب فيها مشاكلنا وحروبنا لتتناسب مع المناسبة التي خلقت لها. فتكتب بطرح كليشيه سبق ورأيناه في العديد من مسلسلات الجاسوسية المصريّة، أو حتى في أعمال الغرب المتعاطفة مع القضيّة. لكن بعيداً من النص والشعور مع غزة، النسخة اللبنانيّة حملت حماساً اكبر لا سيما انّ الممثلين من العرب وهم أكثر تعاطفاً مع الموضوع. أسيل عياش من الممثلات القويات الحضور، التي اعتدنا مشاركاتها في المهرجان، امتلكت صوتاً رخيماً في إلقائها وأجادت به. لكن أسيل أسرت في نصها وانفعالاتها، أسرت بكمّ الخطابة، بحيث لم يتمّ التّركيز على بقية مهاراتها، لأنّ العرض بالأصل حمل مساحة ضيّقة بالرؤية. حسين نخال برز في بعض اللحظات بجسده وتعبيره الجسماني، لتجسيد مأساة العرب، لكنّه في أكثر المواضع كان يصطدم بقسوة حركة غير مبرمجة لكل مرحلة من مراحل قساوة النصّ، فلم يمشِ الاثنان على الايقاع نفسه، حتى بعد ان انتصبت السلالم وكبرت الحواجز والانفصالات بينهما بطريقة كسر فيها الإخراج مألوف العمل، لكن ليس مألوف ما نراه عادة، بقيت لعبة الكلام أقوى والتي لم توظّف بشكل أفاد الممثلين الذين يملكان قدرات أكبر وكانا في حاجة إلى إدارة وتوجيه بشكل أفضل.

أروى عيتاني

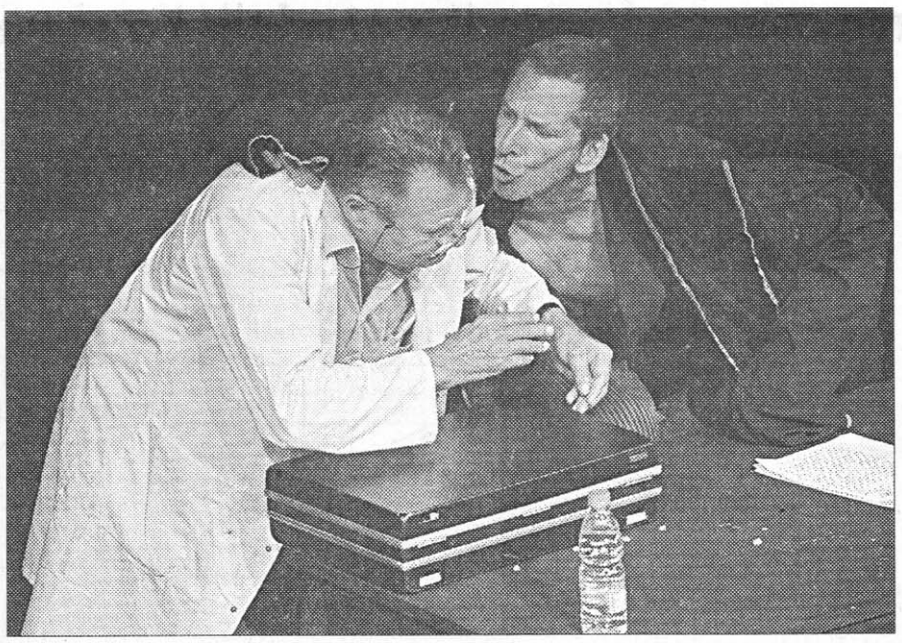

العرض الهولندي (علي لمع)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"

THE DAILY STAR

MONDAY, JULY 26, 2010

REVIEW

Warm reception for play exploring Jewish and Palestinian history

Amani Abou Harb
Special to The Daily Star

BEIRUT: The tragic suffering of European Jewry at the hands of Nazi Germany provided a macabre boon to Zionist efforts to open Palestine to Jewish immigration, and thus the creation of Israel. At the opposite end of the spectrum, the plight of the Palestinians has often been overlooked: their expulsion from their homeland, the annexation of their lands, and most-recently Israel's 2008-2009 siege and bombing of Gaza.

The crimes committed against the people of Gaza inspired the British playwright Caryl Churchill to write "Seven Jewish Children" – a play of seven monologues that roughly correspond to events in Jewish and Palestinian history over the last 70 years. Churchill wrote no stage directions into her play, allowing a plethora of distinct productions and interpretations to appear worldwide.

Fuad Halwani's rendition – staged at the Lebanese American University on Friday evening as part of its University Theater Festival – captivated the audience. The cast consisted of Assil Ayyash, who delivered each of the seven monologues, Hussein Nakhal, who represented the anguish and torment of the Palestinians through interpretive dance, and Kervork Manoukian, who provided music on the doudouk.

The play began with Ayyash stating what one must tell a young Jewish girl about her heritage. Her monologue was marked with contradictory statements, as the Jewish woman grapples to find the words to vindicate the injustice inflicted by Israelis upon the Palestinians. "Tell her, tell her about the army," she said. "Tell her she's got nothing to be ashamed of. Tell her they did it to themselves. Tell her they want their children killed to make people sorry for them. Tell her I'm not sorry for them. Tell her not to be sorry for them. Tell her we're the ones to be sorry for. Tell her they can't talk suffering to us."

The woman's outcries were coupled with Nakhal's perfectly choreographed contortions – a heartrending metaphor for Palestinian pain and suffering. There was no direct confrontation between the two characters. The Israeli woman erected ladders on stage, symbolizing the construction of the Israeli separation barrier and the annexation of Palestinian lands; the Palestinian man tried to pull them down.

Hasan Salame's lighting design captured the essence of Nakhal's distorted dance moves by dramatically casting his shadow along the walls of Irwin Hall. Audience members were moved by this gesture and heads turned to admire the frantic movements of the shadows engulfing the theater.

Arek Dakessian's sound design was tailored to distil an aura of anxiety, regret, conflict and, during ecstatic dances, liberation. The addition of live *doudouk* was the perfect touch, its lamenting tone at the performance's end leaving the audience dazed with indignation.

After a tense 25 minutes, the audience honored the actors with a well-merited standing ovation.

For more information on **LAU's Student Theatre Festival**, visit http://lautheatre.com/.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

السفير

الاثنين 26-07-2010 العدد 11650

18

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» الثالث عشر في الأميركية اللبنانية

الهولندي «تجوال» عرض ذكي واللبناني «سبعة أطفال يهود» كليشيه

هي الدورة الـ ١٣. رقم الشؤم في دفاتر التعاويذ، ورقم اللقاء في دفاترنا. هو المهرجان الدولي للمسرح الجامعي السنوي، الذي تنظّمه الجامعة الاميركية اللبنانية، القاهر للتّعاويذ والظروف. يأتي على الوقت، بأركانه ومنظميه، ليطلق لك فضاء داخل حرم الجامعة، حريّ بك استغلاله كلّ الاستغلال لأنّك من دون شكّ ستخرج منه محتفظاً ببعض الأسماء والكثير من المتعة. هذا المهرجان بات من نوع الروتين الذي يعطينا السكينة لدى قدومه، ١٣ مرّة للآن في مدينة معجوقة في مهرجاناتها. المهرجان بات سحابة صيف في عزّ الحر، يملأ برنامجنا بعجقة «مهضومة» نشعر فيها بأنّنا في خير لشعورنا بأن ثمّة من يحرص على الاستمرار في تقديم فنّ الفرجة، لشباب يشقّ طريقه في المسرح وجمهور من كافّة الأعمار. هذا العام كالعادة الفرق من هولندا، بلجيكا، المغرب، تونس، سوريا، مصر، بالإضافة إلى طلاب الجامعة الأميركيّة اللبنانية والجامعة الاميركيّة وجامعة هايكازيان. المهرجان مستمر لـ ٢٨ تموز. تتوزّع عروضه كل يوم بين ثلاثة أو اربعة عروض، حيث كان عرض الافتتاح مسرحية لينا أبيض «كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنزير»، الذي سبق وخصّصنا له مقالة سابقة.

من العروض التي تابعناها العرض الهولندي «تجوال» واللبناني «سبعة أطفال يهود».

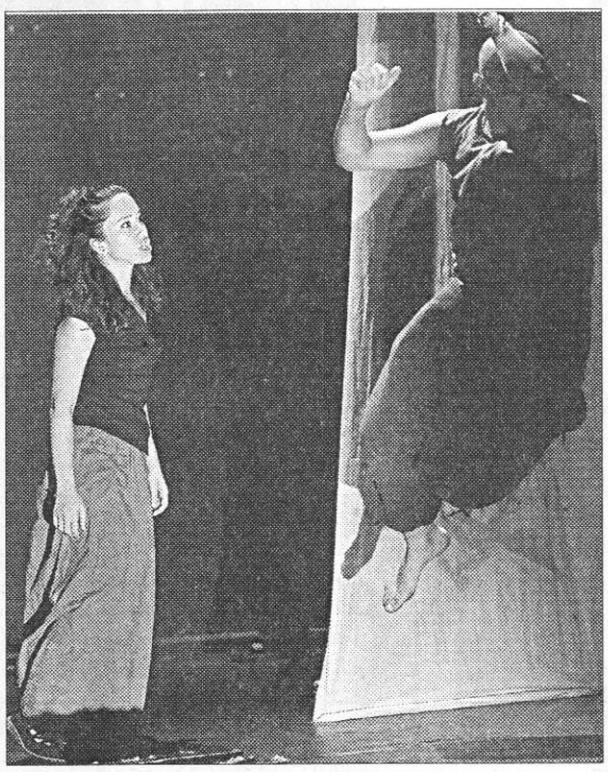

العرض اللبناني (فادي أبو غليوم)

المسموح والممنوع

العرض الهولندي قدّمته كلية الفنون في يوتريخت، بالتعاون مع السفارة الهولندية. تأليف مود لازارومس، اخراج مارغريت اوديمز، تمثيل اروين ماس ومارغريت أوديمز. لعلّه للآن من أكثر العروض اللافتة على صعيد الفكرة والتّنفيذ. عرض بديع وعفوي. بين الحقيقة والخيال وبين تمثيل العفويّة وادّعائها في مواجهة الجمهور، تتصارع شخصيّتان إحداهما وهمية وامتداد لصراع الآخر على الخشبة، لاختيار ما المسموح وما الممنوع وأين نقطة الارتكاز التي يلجأ اليها الفرد للخروج الى الحرية. على الخشبة، ولدى دخولنا، اروين يرحب بك مع قطع الّليمون. يأكل ويرمي ليعود ويلتقط القشور ويأكلها من جديد في صورة مقزّزة انّما مقصودة، بالاضافة إلى دهسه إيّاها برجله ومعاودة وضعها في فمه، في رمز جميل لكلّ ما يمكن الاستغناء عنه ورميه كالاشياء التي للأسف لا تخرج طوعاً منّا، حتّى ولو كانت عديمة الجدوى، فقط لأنّها من طبائع البشر وضروريّة في معجم الأخلاق. اروين في عطشه للأكل الفارغ والكلام الساخر، جسّد هذا الاندفاع الأحمق الذي يلفّ الفرد أحيانا لدى وجوده تحت أنظار الآخرين، الاندفاع لحريّة تلزمك قبل نيلها شروطاً صعبة ترضى عنها الناس. وقف اروين في جهة، تفصل بينه وبين تيس، المرأة الوهم أو المحاور الآخر، ما يشبه علبة من الستائر السوداء. تيس وقفت بارتباك تشرح لنا في الوقت نفسه مع كلمات اروين ما الذي تشعر به. السينوغرافيا (تصميم ترودي هيكمان) من شدّة عفويتها بدت لغة ملموسة بينهما، كانت أكبر من مجرد رمز، وكانت هي لحظة السقوط لكلّ الأقنعة في النهاية، حين عمدت تغلبت تيس على بعض مخاوفها وحلّت الستائر للخروج إلى الأوسع. الأوسع أو النّفس التي تلقنت منذ الصغر حدوداً لكل ما تقوم به. والطرح هنا كان شديد الذكاء، خصوصاً في المجال الفني، حين يقع الفنان تحت نظريات وتجاذبات بيئته والموروث، حين تصبح حدود شخصيّتك وعقدك على المحكّ. هي محاورة بين نفس عفوية، للرجل إروين، الذي لا ينفك يخرج من جيوبه الأطايب ويتلّهى بالأكل بلا مبالاة مع اسداء بعض النصائح ولو بطريقة ساخرة وتهكمية للنفس الأخرى المختبئة في الداخل والمرعوبة من الجمهور. في لحظة معينة اختفى اروين من على الخشبة، لتبقى النفس الأخرى وحيدة تنتظر وتسأل هل كان فعلا ثمّة وجود للآخر، ليعود مع صحن وبوليميا من المشاعر المضخمة، التي أضافها لتسقط الحجب ويفتح الأفق. اروين ماس ممثل بالفطرة. من الألف إلى الياء كان أداؤه مشدوداً، ذكيّاً، منوّعاً وملونا. جذبنا بتقنيّة كبيرة طغت على تفاصيل جسده ووجهه ما أضفى ثراء على هذه الشخصية الحقيقية والوهمية في حين حيث لعب على هذه الناحية بحرفيّة. والمفاجأ اننا علمنا انه هاو للمسرح حيث لم يدرس التمثيل الا لسنة واحدة فقط. فكم كان جميلا على الخشبة. من ناحية أخرى المخرجة والممثلة، مارغريت اوديمز، بدورها كانت الجانب الاضعف المحتار المقنع، لكنّها لم تضاهه في الأداء، لكنها في سيل كلماته وارتباكها لما تسمع وترى من تصرفاته الجريئة شكّلت الخرق لراحته، وكانت مزعجة في تساؤلاتها من حيث الفرضية والحيرة فأدّت جيدا هذا الجانب حتى انتهت بدورها لخلع الستائر السوداء ووصلت الى نقطة معيّنة من البحث الذاتي، لكنها عادت وخرجت من الصالة. انقشع الوهم وبقي اروين يحاور بظرف الجمهور الذي تفاعل معه بطريقة كبيرة من الايجابية والسرور. انتظرها حتى طلب منا الخروج ليبقى كما السابق وحيداً مع هواجسه، وهذا الارتباك بين ما سيخرق من التقاليد أم أنّ الامور ستبقى من منظور طرح فلسفي. عرض متماه مع لغة محكيّة مشوقة، لا تحمل الكثير من الفلسفات، لغة مريحة عبّروا من خلالها على لعبة النفس البشريّة.

سبعة أطفال يهود

صانعو هذا العرض صنعوه بمناسبة حرب غزة في ٢٠٠٨. العرض الانكليزي الأصلي تأليف كاريل تشرشل، أقيم لاوّل مرة على مسرح المحكمة الملكية في لندن في شباط ٢٠٠٩. الممثلون كانوا من اليهود المعادين لاسرائيل، حيث أصرت الكاتبة على هذه النقطة. في النسخة الاصلية كان العرض اشبه بأمسية نثريّة، حيث وضعت هناك طاولة طعام التفت حولها عائلة يهودية، بلباسهم اليهوي التّقليدي، لاخبار ابنتهم الصغيرة حكاية الشعب اليهودي، من منظار كيف تربّى الأطفال على حقد معين وخرافات وهميّة لشعب الله المختار. النسخة اللبنانية اخراج وتصميم ديكور فؤاد حلواني، تمثيل اسيل عياش وحسين نخال. في النسخة اللبنانية أسيل حامل تخبر ابنتها قصة الشعب اليهودي على مدى سبعين عاماً، من المحرقة إلى العودة لارض الميعاد، لطرد الفلسطينيين وحرب الـ ١٩٤٨، الخلاف على الماء، الانتفاض وحرب غزّة. في جو طقسي مريب، كأجواء اليهود التي نراها عادة في الطرح السينمائي الساخر على عالم اليهود، جلست امرأة ترسم على قماشة وتتكلّم مع ابنتها المنتظرة. يهودية وعربي. يهودية تتكلم عن موطنها، وعربي يعكس كل ما تقوله بجسده الذي يتلقّى كل حدث كصفعة ووسيلة تعذيب، مع وجود كيفورك مانوكيان العازف بين الحين والآخر، والذي يرسم في الخلف جداريّات تعكس الكلمات، لتوحيد الرؤية بين النص والحركة والرسم.

قسّم العمل بين إلقاء النص، لأنه بالأصل عرض أدبي مئة في المئة، والتعبير الجسماني لحسين نخال، حيث انتعشت الخشبة قليلاً ولو انّ الفكرة عولجت بطريقة مكرّرة لتؤثر في فئة من الجمهور بطريقة التأثر بالكلام. لعل النص لا جديد فيه، كلّنا نعرف مسيرة الاسرائيليين، والمشكلة في عروض مماثلة، انها من وجهة نظر غربية، فتكتب بطريقة تقارب فيها مشاكلنا وحروبنا لتتناسب مع المناسبة التي خلقت لها. فتكتب بطرح كليشيه سبق ورأيناه في العديد من مسلسلات الجاسوسية المصريّة، أو حتى في أعمال الغرب المتعاطفة مع القضيّة. لكن بعيداً من النص والشعور مع غزة، النسخة اللبنانيّة حملت حماساً اكبر لا سيما انّ الممثلين من العرب وهم أكثر تعاطفاً مع الموضوع. أسيل عياش من الممثلات القويات الحضور، التي اعتدنا مشاركاتها في المهرجان، امتلكت صوتاً رخيماً في إلقائها وأجادت به. لكن أسيل أسرت في نصها وانفعالاتها، أسرت بكمّ الخطابة، بحيث لم يتمّ التّركيز على بقية مهاراتها، لأنّ العرض بالأصل حمل مساحة ضيّقة بالرؤية. حسين نخال برز في بعض اللحظات بجسده وتعبيره الجسماني، لتجسيد مأساة العرب، لكنّه في أكثر المواضع كان يصطدم بقسوة حركة غير مبرمجة لكل مرحلة من مراحل قساوة النصّ، فلم يمشِ الاثنان على الايقاع نفسه، حتى بعد ان انتصبت السلالم وكبرت الحواجز والانفصالات بينهما بطريقة كسر فيها الإخراج مألوف العمل، لكن ليس مألوف ما نراه عادة، بقيت لعبة الكلام أقوى والتي لم توظّف بشكل أفاد الممثلين الذين يملكان قدرات أكبر وكانا في حاجة إلى إدارة وتوجيه بشكل أفضل.

أروى عيتاني

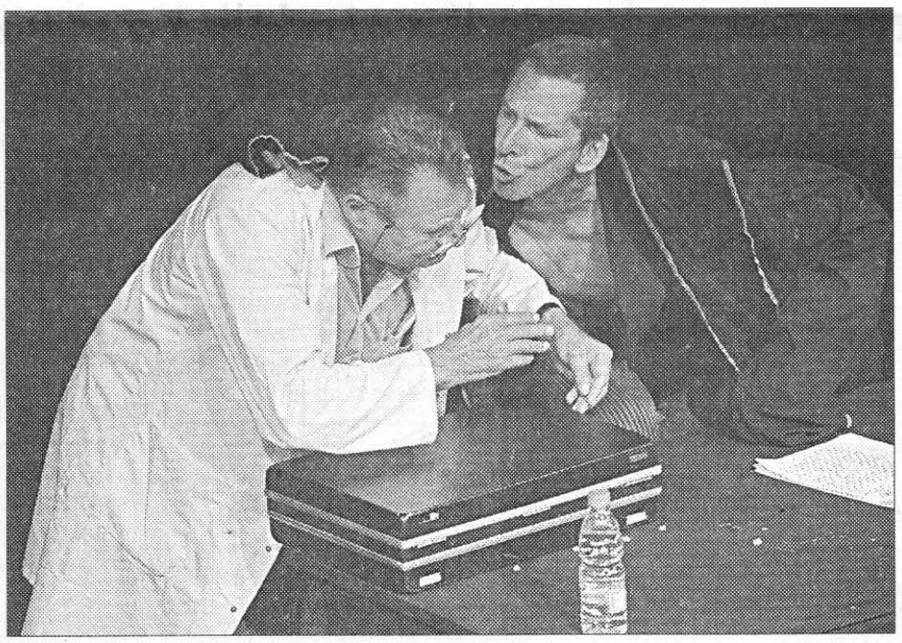

العرض الهولندي (علي لمع)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"

الأنوار
السبت ٢٤ تموز ٢٠١٠م □ ١٢ شعبان ١٤٣١هـ □ السنة ٤٨ □ العدد ١٢٩٣٧

مهرجان المسرح الجامعي الدولي في «اللبنانية - الأميركية»

إضاءة الشموع واللمسات الأخيرة قبيل تحضير العرض، كانت فكرة ذكية للتغطية عن بعض التأخير في افتتاح العرض الأول للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي تنظمه للسنة الثالثة عشرة كلية الآداب والعلوم في الجامعة اللبنانية - الأميركية قسم فنون الإعلام في حرم الجامعة بمسرحية «كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنازير» وهو نص مأخوذ من مسودات الكاتب اليهودي الذي كتب بالألمانية فرانز كافكا في ترجمة للينا أبيض ورشيد الضعيف وإعداد وإخراج لينا أبيض، ببساطة مشددة أشبه بالدخول مباشرة في صلب الموضوع دون اللف ببهرجات الكلام الافتتاحي ودوران اللباس الرسمي.

تشارك في المهرجان أعمال مسرحية وعروض من بلجيكا، هولندا، تركيا، تونس، المغرب، الكويت، مصر وسوريا فضلاً عن الجامعات اللبنانية بالإضافة إلى العديد من الأعمال الموسيقية وورش العمل المسرحية واللقاءات والندوات مع مسرحيين محترفين من لبنان وبلدان أخرى وذلك على مسرحي غلبنكيان والإروني، كما يحتضن المهرجان حوالى مائتي طالب فنون مع أساتذة من مختلف الثقافات والمدارس المسرحية. ضمن معيار القيمة الفنية للأعمال المشاركة بحسب المنسق العام للمهرجان هالة مصري. شكّلت كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنازير» مسرحية فريق من الطراز الأول، استطاعت أن تنجو بالعمل من إتهام عدم التدريب الكافي للتصدي لنوع مركب من النصوص، استمد ثقله مع العنوان الذي يقارن بمدة العرض (خمسين دقيقة) إلى وقوع في فخّ الفكر في مصطلح الذئب والخنازير ولم تنج فيه المسرحية قياساً بتوفير إمكانيات الإنتاج وعاملي الوقت والخبرة بعد العرض التاسع للمسرحية.

تبقى المسرحية في نطاق المسرح الحديث التجريبي، مستهلة من علو شاهق في تناول النصوص، التي لم تؤلف للمسرح، إلى جرأة في تفكيك الشخصية، إلى حالة اللاشخصية أو الشخصية المسرحية المتخيلة والمركبة، إلى إستعانة خجولة على قياس العمل بالتقنيات الحديثة كخلفية متحركة للمسرح، كما وتسجّل للعمل إضاءة على الديكور أقوى من إضاءة العمل والأدوات في مشاهد عبور الخنازير أقوى من إضاءة العمل والأدوات في مشاهد عبور الخنازير وطاولة الطعام مشهد المدير الذي شكل تميّزاً للطاقات الفردية في أداء الشاب سني عبد البقاي وقيادة الجماعة.

ولعل من أهم النقاط اللامعة للعمل. التي اكتفت بها المسرحية عند مجد إبتكار الفكرة دون الولوج إلى نظافة تنفيذها فلم يستفاد من توفر الإمكانيات في مشهد تعلم الطيران، والحركة فوق الماء، وهبوط فأرشد أحلام كافكا، في ملامسة لما يدور في الخيال، اقتصرت عنده المسرحية في قصور عن تصوير حالة السلام مع عنف الأب. وخيوط اللاوعي من خوف وتردد تحكمت بخيال كافكا وحركة أصابعه عند كتابة «رسالة إلى الأب». يستمر المهرجان حتى الثامن والعشرين من الجاري بمشاركة مميزة للفنان السوري مصطفى الخاني «النمس» في مسلسل باب الحارة وهو واحدة من الثمار التي يفخر بها المهرجان إلى جانب أسماء لامعة في مجالي المسرح والتلفزيون إشارة إلى أنه ضمن فعاليات اليوم الإفتتاحي للمهرجان كانت هناك مشاركة، للفنانة هبة صعب باللغة الإنكليزية وحفل موسيقي لافت لفرقة أولاد البلد.

إنعام الفقيه

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

THE DAILY STAR

SATURDAY, JULY 24, 2010

REVIEW

A brilliant performance of 'Kafka' opens LAU's Theater Festival

Amani Abou Harb
Special to The Daily Star

BEIRUT: Placing historical figures in fictive circumstances has long been a trope in fiction writing. Such is the premise of Lina Abiad's "Kafka, His Father, the Boss, the Wolf, and the Pigs." This Arabic-language play is an adaptation of an undelivered letter written by the eminent 20th century fiction-writer Franz Kafka to his oppressive father.

Staged on July 22, the play was the opening performance of LAU's 13th Student Theater Festival, an annual event organized by the Fine Arts department at the Lebanese American University.

The cast was uniformly dressed in long black coats, white shirts and black ties, which made it possible for them to exchange roles on stage. The addition of a bowler hat conveniently allowed the female cast members to hide their hair and allowed Abiad to employ cross-gender acting techniques. Both female and male actors played the role of Kafka, perhaps subtly alluding to Kafka's petite feminine build – a recurring source of distress for him.

The plot finds one version of Kafka reading out sections of the letter in question while the other cast members – the younger versions of Kafka and his father – re-enact the incidents mentioned in the text. Several younger Kafkas stammer and gesticulate frantically as they try to address the father.

This technique of demonstrating Kafka's disjointed psyche, which is tormented by the ghost of his father's influence, is one of the great strengths of Abiad's play.

At times, the play appeared to become incoherent as the actors broke into a form of ecstatic dance, which some audience members found incomprehensible and oftentimes disturbing. Yet these departures from the regimented script of Kafka's undelivered letter represented the epitome of the play, as it is here that the play best managed to evoke the essence of Kafka's disfigured relationship with his father and to project the inner emotional conflict that recollections of his tyrannical parent provoked within him.

When bringing her script to life, Abiad made effective use of stage design. Designed by Ghina Sibaii, the props fell in line with the play's expressionist, aestheticized representation of reality. Large scrolls, signifying the letter, were brought to life as they covered two dancing versions of Kafka.

The dancers' synchronized movements were perfectly choreographed to the frantic music, as the actors ascend from beneath the folds of paper, a lovely visual metaphor for the young Kafkas' emergence from within the text.

The lighting effects, designed by Mona Knio, were equally impressive. In general, the lighting was dim, which had the effect of rendering the characters as silhouettes – falling in line with the play's intention of depersonalizing the actors who interchangeably represent different characters at different times in the play.

Kafka's efforts to liberate himself from his father's grip are all in vain, as it happens, and the play ends with his epiphany that his father has left a lasting imprint on his perception of the world, his ability (or inability) to communicate with people, his impossible marriage plans, his job, and his friendships – in short, upon all aspects of his life.

Abiad's 50-minute play, performed earlier this spring, was a roaring success. It was an appropriate beginning for this year's University Theater Festival.

For more information about LAU's 13th annual **Student Theatre Festival**, visit http://lautheatre.com.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأخبار al-akhbar
الخميس 22-07-2010 العدد 1173
16

ماذا قال كافكا لبريشت في LAU؟

تطلق «الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة»، مساء اليوم، النسخة الـ13 من «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي». الحدث الذي ينظّمه «قسم الفنون والإعلام» في «كليّة الآداب والعلوم» يشهد لقاءات مسرحيّة بين فرق من دول عربيّة وأجنبيّة. تجارب متنوعة في مقاربة نصوص كلاسيكيّة وأخرى حديثة، ستحوّل الحرم الجامعي إلى مختبر مسرحي حقيقي

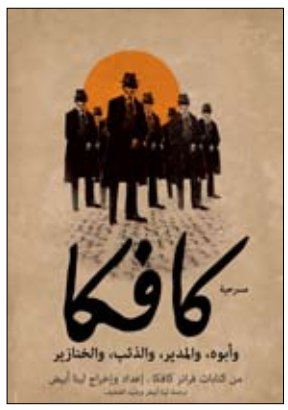

المختبر المسرحي داخل أسوار الجامعة

أعمال تتلاعب على الواقع السياسي وتحاول مقاربته من وجهات نظر هامشية

سناء الخوري

فرانز كافاكا، وأنطون تشيخوف، وبرتولد بريشت، وداريو فو، وإيتل عدنان... أطياف هؤلاء وكلماتهم ستجتاح حرم «الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة LAU» (بيروت).

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي ـ 13»، سيحوّل الجامعة البيروتيّة إلى مختبر مسرحي متواصل ينطلق عند الثامنة مساء اليوم ويستمرّ حتى 28 تموز (يوليو) الحالي. فرق جامعيّة من بلجيكا، وهولندا، وتونس، والمغرب، والكويت، ومصر، وسوريا، ولبنان، ستؤدي نصوصاً مسرحيّة مؤسِّسة في أطر أكاديميّة واختباريّة. بعض المشاركين سيمسرح نصوصاً شعريّة مجرّدة من الحبكة في مقاربات تجريبيّة. بعضهم الآخر ينجز ألعاب فيديو، وورشات أداء تعبيري، وأنواعاً أخرى من فنون الفرجة ضمن برنامج الأنشطة الموازية للعروض.

في انتظار الافتتاح هذا المساء، عاشت أروقة الجامعة المضيفة ورشةً حقيقيّة. في مسرح «غولبكيان» طلاب ينظفون الخشبة، ويضعون اللمسات الأخيرة على بعض التفاصيل التقنية. «المهرجان ليس مساحة للاحتفال فقط، إنّه فرصة كي يصقل الطلاب خبراتهم من الناحية العمليّة، ويتعلّموا التعب، وينضجوا»، تخبرنا منى كنيعو، الأستاذة الجامعية وإحدى المشرفات على المهرجان. في المكتب المجاور لمكتب كنيعو، لا تفارق هالة المصري ـ مديرة الإنتاج المسرحي في المهرجان ـ شاشة الكمبيوتر. عليها أن تعدّ العدّة لاستقبال الفرق، وبرمجة العروض... الطلاب ينخرطون بدورهم في كل تلك المهمات، بإشراف لجنة أكاديميّة من «قسم الفنون والإعلام» في الجامعة، وتضمّ إلى جانب كنيعو والمصري موريس معلوف، ولينا أبيض، وناجي صوراتي.

أبيض تفتتح المهرجان مع طلابها في نسخة معدّلة لآخر أعمالها المسرحيّة «كافكا وأبوه والمدير والذئب والخنازير» (مسرح إروين). من جهته، سيقود صوراتي مساء غد تدريبات مفتوحة في باحة الحرم الجامعي على عمله التجريبي «في قلب قلب جسد آخر» المأخوذ عن قصيدة للشاعرة اللبنانيّة إيتل عدنان. لينا أبيض لن تكون الوحيدة التي تشتغل على كافكا. عملت المخرجة اللبنانية ـ بالتعاون مع الروائي رشيد الضعيف ـ على نص رسالة كافكا إلى أبيه، فيما يشتغل المسرحي البلجيكي روبير جيرميه على نص الأديب التشيكي «تقرير لأكاديميّة» (7/24). جيرميه يقود منذ عقدين إحدى التجارب الأكثر طليعية في المسرح الجامعي مع طلاب «المسرح الملكي الجامعي في لياج»، ويقدّم هنا قصّة القرد الأحمر الذي تعلم كيف يتصرّف كإنسان.

«المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي» في الرباط يشارك من خلال نص «الدب» (24/7 ـ إخراج عزيز أبلاغ) لأنطون تشيخوف. حكاية الأرملة بوبوفا مع الحب الطارىء، من النصوص الرائجة في الأطر الأكاديميّة، لكونها نص متكامل العناصر، يتضمّن الأسس الأوّليّة لأي بناء مسرحي. بريشت يحضر من خلال «معهد الفنون الجميلة» في «الجامعة اللبنانيّة» في عرض «رجل برجل» (7/27 ـ إخراج مشهور مصطفى) عن ثلاثة جنود بريطانيين ومصيدة فئران. هكذا، سيكون المهرجان في جزء منه فرصة للتعرف إلى مقاربات شبابيّة للروائع العالميّة. مناسبة لنرى هامش الابتكار لدى طلاب يواجهون هنا نصوصاً شهيرة قدّمت مرات عدة. سنكتشف معهم كيفيّة نقل أعمال لكافكا وتشيخوف وبريشت إلى المسرح ـ لناحية الأداء، والديكور، والإضاءة، والسينوغرافيا ـ من دون الوقوع في التكرار والتقليد.

نصوص أكثر حداثة، ستأخذنا إلى أماكن أخرى (أقلّ مدرسيّة) بعضها من تأليف الطلاب المشاركين. تجارب تحيلنا على هموم اجتماعيّة وفرديّة عربيّة على الحدود بين الحلم والمأساة. مثلاً، محمد وأحمد ملص من «معهد أورنينا» في دمشق ينجزان عرض «ميلودراما» (26 و7/27) تأليفاً وإخراجاً وأداءً. حكايتهما حكاية أبو هاملت الستيني ونجم العشريني اللذين يحطمان جدران غرفتهما الضيقة وهما يحلمان بالتمثيل في هوليوود ودبلجة الأفلام التركيّة. من جهتهم، يحكي طلاب «المعهد العالي للفنون الأدائيّة» (الكويت)، في عرض «الممثل» (7/28 ـ إخراج هاني النصار) عن مجموعة عاطلين من العمل يريدون تسلّق قبة البرلمان.

أعمال أخرى تتلاعب على الواقع السياسي وتحاول مقاربته من وجهات نظر هامشيّة. الحديث هنا عن إنتاجات من توقيع طلاب

من البرنامج

«التمثيل» مع مصطفى الخاني

7/23 ■ الحرم الجامعي

عرفناه بشخصيّة «النمس» في الجزء الرابع من «باب الحارة». لكنّ مصطفى الخاني ممثل مسرحي في الأصل، وسيقيم ضمن برنامج الأنشطة الموازي للعروض ورشة عمل حول فن التمثيل صباح غد وبعده. الخاني سيتحاور مع الطلاب في لقاء مفتوح عند الخامسة والنصف مساء غد.

«الحلوة» ــ تونس

7/26 ■ «مسرح إروين»

أشهر أغنيات درويش «الحلوه دي»، ألهمت طلاب «المركز الثقافي الجامعي» في مدينة المنستير التونسيّة. في عمل تجريبي يخرجه خالد شنان تحت عنوان «الحلوة»، سنشاهد تمارين في الأسلوب على كلمات الأغنية التي كتبها الشاعر بيرم التونسي عند السابعة من مساء 26 الحالي.

«سبعة أطفال يهود» ــ لبنان

7/23 ■ «إروين»

كتبت البريطانيّة كاريل تشرشيل «سبعة أطفال يهود» بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2009. العمل قصيدة تسخر من تاريخ إسرائيل العدواني بلسان يهوديّة. العرض منع في أوروبا، لكنه سيقدَّم عند التاسعة مساء غد، بنسخة يخرجها الطالب في الـLAU فؤاد حلواني.

داريو فو في كل مكان ــ مصر / لبنان

7/25 ■ 7/27 ـ «اروين»

المسرحي الإيطالي الشهير ألهم عرضاً لطلاب «الجامعة الأميركية في القاهرة» مأخوذاً عن نصّه «اللص الفاضل» (7/27؛ إخراج ساره شعراوي)، وفيه يحاكي ازدواجيّة الأخلاق. طلاب «جامعة هايغازيان» اشتغلوا بدورهم على نص آخر بعنوان «لن ندفع لن ندفع» (7/25؛ إخراج رهام سابق).

«الدب» ـ المغرب

7/24 ■ ايروين

في «الدب» نص المعلم الروسي الشهير، يدخل دائن إلى حياة أرملة اعتزلت الدنيا بعد وفاة زوجها. يندلع شجار عنيف بينهما، ينتهي بقبلة حب. «المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي» في الرباط يقتبس العمل في نسخة من إخراج عزيز أبلاغ، تعرض عند التاسعة مساءً.

مشروع عدسة ـ هولندا

7/24 ■ الحرم الجامعي

«مشروع عدسة» أحد المشاريع الرائدة لـ«كلية الفنون في يوتريخت» (هولندا)، ينقل الفضاء المسرحي إلى بعد جديد. العرض لعبة مدنية يشارك فيها شخصان من الجمهور، في مسرح افتراضي هو الشاشة، وعلى اللاعبين أن يحطما أهدافاً عسكريّة عند السادسة والربع مساءً.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22-07-2010 العدد 1173

من عرض «غوانتانامو معنى الانتظار»
لفرح شاعر (مروان طحطح)

الجامعة المضيفة، بالارتكاز على نصوص عالميّة كتبت حديثاً. منها «غوانتانامو معنى الانتظار» (7/25 إخراج فرح شاعر). العرض قصة ست نساء عربيات ينتظرن عودة أزواجهن من المعتقل الأميركي الشهير. كذلك الأمر مع عرض «سبعة أطفال يهود» (غداً ـ إخراج فؤاد حلواني)، في مسرحيّة قاسية، فيها تفقد شخصيّة الفلسطيني القدرة على النطق.
إلى جانب العروض، سنتابع كل ليلة أمسيات شعريّة وموسيقيّة، على أن تقدّم بعض المسرحيات في صفوف حُوّلت إلى فضاء مسرحي. أشياء كثيرة ستدور رحاها في «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي». صف لتعليم الطرق الفضلى للتحرش بالنساء... ولقاء بين سندريلّا وجولييت على أطلال حياة يبدو أنهما لم تعيشاها بسعادة.

8:00 مساء اليوم حتّى 28 تموز (يوليو) الحالي ـ «الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة» (قريطم/ بيروت). للاستعلام: 01/786464

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"